



مافا السياسي  
www.mafa.world

الإقتصاد الإسلامي  
في أفغانستان

# الإقتصاد الإسلامي في أفغانستان

بقلم : مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

مجلة الصمود الإسلامية / السنة الخامسة عشر - العدد ( 176 ) | صفر ١٤٤٢ هـ - أكتوبر ٢٠٢٠ م .

02-10-2020

الإقتصاد الإسلامي في أفغانستان

- وفد الإمارة الإسلامية يوضح دور الإقتصاد في إقامة الدولة ودعم تطبيق الشريعة .

- الإمارة إقتصادها إسلامي : يقيم العدالة ويحقق المساواة ويحارب الفقر وينمي الثروات.

- بالإقتصاد السليم نقيم أقوى مشروعات البناء والخدمات الإجتماعية والتعليم والصحة ورعاية كبار السن والعاجزين عن الكسب.

- جميع الحقوق مرجعها الشريعة سواء للمرأة أو الرجل أو أى كائن عاقل أو غير عاقل.

- لا جدوى من التفاوض مع نظام حكم هو ساقط بالفعل وتبحث مكوناته عن طريق الفرار .

تحميل مجلة الصمود عدد 176 : اضغط هنا

كان وفد الإمارة إلى مفاوضات الدوحة الأخيرة، قوياً في تركيزه على النقاط الأكثر حيوية لأفغانستان . وذلك من أجل ضبط مسيرة التفاوض . لهذا ركز الوفد كأولوية على أن معيار إسلامية الدولة هو تطبيق الشريعة وليس مجرد إسم الدولة.

فنظام الحكم القادم مع الإمارة الإسلامية هو حكم الإسلام . والذي يتحدد بشرط أساسى هو تطبيق أحكام الشريعة فى جميع مناحي الحياة الشخصية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية والدفاعية . فليس الإسلام مجرد كلمة توضع فى نهاية إسم الدولة فتصبح الدولة إسلامية ، سواء أطلقوا عليها جمهورية أو مملكة أو أى شئ آخر . والنتيجة أنه لا مجال مطلقاً للحديث عن تشكيل نظام حكم مشترك بين الإمارة وحكومة كابل. فبينما الإمارة ترى الإسلام تطبيقاً شاملاً متكاملًا فى كافة مناحي الحياة ، يراه النظام العميل مجرد صفة يكفى إلصاقها بأى شئ ليصبح إسلامياً.

**إقتصاد إسلامي : عدالة - مساواة - تنمية - محاربة الفقر .**

وفد الإمارة الإسلامية ، كان رائداً فى توضيح العلاقة بين الدولة الإسلامية والإقتصاد ، ودور الإقتصاد الإسلامي فى إقامة الدولة وتقوية المجتمع والإسهام فى دعم تطبيق أحكام الشريعة.

فالإقتصاد الإسلامي يحقق أهداف الشريعة فى الأموال والثروات العامة :

- **يمنع إحتكار مصادر الثروة** والمتمثلة فى : (مناجم /مياه / أرض/ نفط/ تجارة).

- وظيفة الإمارة الإسلامية **الحفاظ على الثروات** ومنع تبديدها أو التفريط فيها للغير.
- **تنمية الثروة وتحقيق العدالة الإجتماعية** لصالح الجميع ، وضمان عدالة توزيع الثروة العامة ، والمساواة فى إتاحة فرص إكتساب الرزق للجميع .

### الإمارة الإسلامية تحقق العدالة فى الإقتصاد :

- الثروات العامة تتبع بيت المال الذى تديره الإمارة لصالح المسلمين ، ويضم :
  - **الثروات الإستراتيجية**، مثل [ المناجم / النفط والغاز/ المياه/ الأرض]. 1
  - **البنية التحتية للإقتصاد** [مثل الطرق والجسور وسدود المياه والكهرباء]. 2
  - 3 - وسائل الإتصال "تليفونات وشبكة إنترنت"، وشبكة النقل العام من قطارات و باصات عامة، وطائرات نقل ومطارات.
- فاحتكار منابع الثروة ، أو البنية التحتية للإقتصاد، محظور تماما - فالناس سواسية فى فرص الإستفادة من عوائدها.

تحميل مجلة الصمود عدد 176 : اضغط هنا

### الإمارة مسئولة عن تنمية الثروة العامة :

- بواسطة **النهوض بالزراعة** وتوسيع الرقعة الزراعية وتنظيم الري وتوفير مصادر المياه ، لتلبية مطالب الطعام الأساسية لجميع المواطنين . ثم توفير عائد من تصدير فائض الإنتاج الزراعى.
- الشروع فى بناء **قاعدة صناعية** فى أفغانستان بالإستفادة من المصادر الهائلة من الخامات اللازمة للصناعة مثل النفط والغاز والفحم - الحديد - النحاس .. وغيرها.
- **إستخراج وتصنيع وتسويق** الخامات النادرة عالميا مثل اللثيوم والبلاديوم ، وغيرها. وهى مواد حساسة للغاية بالنسبة للصناعات المتقدمة. لذا فإنها ثروة كبيرة للغاية ماليا واستراتيجيا وسياسيا. وفى أفغانستان كميات هى الأعلى دوليا من بعض تلك المواد .
- إسترداد مناجم اليورانيوم من المحتلين الإنجليز، والإستفادة منها لصالح الشعب بعد تنقيته وتخصيبه

إلى درجة مناسبة قبل تسويقه دولياً. وهي ثروة هائلة مالياً وسياسياً واستراتيجياً.

– إسترداد مناجم الماس والذهب والأحجار الكريمة الأخرى/ والتي تذهب إلى تجار يهود بأسعار شبه مجانية / وإعتبارها ضمن الثروة العامة وتدخل إلى بيت المال لتديرها الإمارة.

– تأسيس بنك على أسس إسلامية بعيدة عن الربا . يشرف على إصدار العملة المحلية ومراقبة سعرها في السوق، والتدخل عند الضرورة . وتقديم قروض للمستثمرين الصغار، والمشاركة في المشاريع الشعبية لتقويتها.

– تشرف الإمارة على جزء هام من التجارة الخارجية والداخلية، لمنع الإحتكار أو التلاعب بالأسعار.

– التعامل الخارجى مع الإقتصاد المحلى يتم فقط عبر قنوات تحددها الإمارة الإسلامية ، وإلا أُعْتَبِرَ تدخلاً غير مشروع، ويتم التعامل معه على هذا الأساس.

### القضاء على الفقر :

بالسيطرة على الإقتصاد لصالح الشعب يمكن القضاء على الفقر الذى هو أخطر الآفات التى تفتك بأى مجتمع . وهو مانع من تطبيق العديد من الأحكام الشرعية. ويمكن بالإقتصاد القوى إقامة أكبر مشاريع الخدمات الإجتماعية فى كافة المجالات ، خاصة فى التعليم والرعاية الصحية والإجتماعية والإعمار ورعاية كبار السن والعاجزين عن الكسب.

بالإقتصاد القوى نصنع مجتمعاً إسلامياً قوياً. وإمارة إسلامية قوية يمكنها دعم المسلمين ونصرة الإسلام.

### موقع المرأة من المفاوضات :

نجح وفد الإمارة فى تجنب الوقوع فى مجادلة فارغة حول ما يسميه الغرب “حقوق المرأة”. فتلك مسألة حددتها الشريعة التى يخضع لها الجميع - رجالاً ونساءً - وهى شريعة عادلة لا تحابى شخصاً أو جنساً ، فالجميع سواسية رجالاً ونساءً بعضهم من بعض. والإختلاف هو فى الوظائف التى إختصهم بها الخالق ، وهذا الإختلاف هو لتكامل وإستمرار النوع الإنسانى ، وليس لتفضيل صنف منهما على الآخر ، لأن الفضل عند الله هو للأكثر تقوى، سواء كان ذكراً أو أنثى . وهو نفس المعيار الذى تنظر به الإمارة إلى الموضوع .

فحقوق الرجل أو المرأة لا نبحث عنها خارج الشريعة المقدسة . وليس من حق أحد أن يضع لنا شريعة أخرى من إختراعه غير تلك التى فرضها الله علينا ، ونتعبد إليه سبحانه وتعالى بها .

أى نقاش حول الحقوق - للمرأة أو الرجل أو أى مخلوق كان عاقلاً أو غير عاقل - مرجعه هو الشريعة .  
ونقبل إفتراض حدوث خطأ ، من حيث فهم النص الشرعى ، أو تطبيقه . ضمن هذا المجال يكون النقاش مقبولاً، أما غير ذلك فهو مرفوض تماماً ، بل ويعتبر من نواقض الدين . فليس هناك نقاش حول صحة الحكم الشرعى أو الطلب بتخطيه أو تعديله ، تحت أى تهديد أو إغراء ، لأن ذلك يعنى التخلّى عن الدين بإجماله .

### مفاوضات مع نظام ميّت :

بشكل عام أوضح وفد الإمارة أنه من أجل مفاوضات واقعية : فإن نظام كابل لا يعنيه الإسلام فى شىء ، ولا تعنيه حقوق المرأة إلا فى حدود مكاسب مادية معينة . وغير ذلك فهو نظام مصنوع من الفساد والظلم ، ويعانى من سكرات الموت تحت ضربات الإمارة الإسلامية ومجاهديها من حركة طالبان .

لهذا ركز وفد الإمارة على أن تقتصر المفاوضات الحقيقية على مصير الشخصيات الحكومية المشاركة . حيث لا مجال لإضاعة الوقت فى تفاوض زائف مع نظام حكم هو ساقط بالفعل وتبحث مكوناته عن طريق للفرار .

تحميل مجلة الصمود عدد 176 : اضغط هنا

بقلم :

مصطفى حامد - أبو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي ( ادب المطاريد )

www.mafa.world



**مافا السياسي**  
[www.mafa.world](http://www.mafa.world)

**الإقتصاد الإسلامي  
في أفغانستان**